بسم الله الرحمن الرحيم

# هذا هو الإسلام

# وهؤلاء هم المسلمون

obeikandl.com

هذا هو الإسلام وهؤلاء هم المسلمون / إبراهيم حقي .- دمشق: دار الفكر، ٢٠١٠ .- ١٩٢ ص؛ ٢٥سم.

ISBN:978-9933-10-219-7

١-٢١٨,٨ ح ق ي هـ ٢- العنوان ٣- حقي

**مكتبة الأسد**

obeikandl.com

الدكتور إبراهيم حقي

# هذا هو الإسلام

# وهؤلاء هم المسلمون

obeikandl.com

2011=1432
دار الفكر - دمشق - برامكة
٠٠٩٦٣ ٩٤٧ ٩٧ ٣٠٠١
٠٠٩٦٣ ١١ ٣٠٠١
http://www.fikr.com/
e-mail:fikr@fikr.net

---

**هذا هو الإسلام**

**وهؤلاء هم المسلمون**

الدكتور إبراهيم حقي
الرقم الاصطلاحي: ٢٢٩٥,٠١١
الرقم الدولي: ISBN:978-9933-10-219-7
التصنيف الموضوعي: ٢١٨ (دراسات إسلامية متنوعة)
١٩٢ص، ١٧ × ٢٥ سم
الطبعة الأولى : ١٤٣٢هـ= ٢٠١١م
© جميع الحقوق محفوظة لدار الفكر دمشق

obeikandl.com

# المحتوى


**تقديم** ..... ٧

**قصص فردية** ..... ١٧

المثل الأعلى ..... ١٩
محو الأمية ..... ٢١
قوتي لك مع فضلك ..... ٢٤
خطاب العرش ..... ٢٧
عفة عجوز ..... ٣١
لا ميزة لأقرباء الحاكم ..... ٣٣
السر والعلن ..... ٣٦
الأمير الفقير ..... ٣٩
الأسوة الحسنة ..... ٤٢
فاتح ومغتصب ..... ٤٥
الثبات على العقيدة ..... ٤٨
حكمت المحكمة ..... ٥٠
ثمن الكلمة ..... ٥٣
الفضل ما شهدت به الأعداء ..... ٥٨
الزهد في المنصب ..... ٦٠
أبو حمزة وأبو فراس ..... ٦٢
الساعة الضائعة ..... ٦٤
آثرت ديني على دنياي ..... ٦٦
لا تتجاوز ..... ٦٨
الصديق الصدوق والجار المجير ..... ٧٠
الجندي المجهول ..... ٧٥


obeikandl.com

أين وضع الأمانة؟؟ ..... ٧٨
ربح البيع ..... ٨١
مصادرة هدية ..... ٨٦
إيثار لا أثرة ..... ٩٠
أخت الرجال ..... ٩٤
المِثل بعشرة ..... ٩٩
أيهما أعظم؟! ..... ١٠٢
دعها.. أما تعرفها؟! ..... ١٠٥
لم تترك لنا عذراً ..... ١٠٨
أين الله؟؟ ..... ١١٠
صِبيَةٌ يُجيرون ..... ١١٢
شهامة وكرامة ..... ١١٩

**جماعات المسلمين** ..... ١٢٣

فرادى وجماعات ..... ١٢٥
المهاجرون الأولون ..... ١٢٧
العاصمة الأولى ..... ١٣١
ما أشبه الليلة بالبارحة!! ..... ١٣٤
إن تنصروا الله ينصركم ..... ١٤٠
العمل الصالح ..... ١٤٢

**أين نحن الآن؟ وما العَمَل؟** ..... ١٤٥

وبعد ..... ١٤٧
١- الإرهاب ..... ١٥٠
٢- الشرق و الغرب ..... ١٥٧
٣- والعمل؟! ..... ١٦٨
٤- الدولة اليهودية ليست معجزة!! ..... ١٨٦

obeikandl.com

# تقديم

مرت بالمسلمين وبالبلاد الإسلامية، على اختلاف قومياتها وأمكنتها، وعلى مدى حقبة طويلة، أحداث جسام وتحديات كبيرة، فُرضت عليهم فيها ظروف قاسية أجبرتهم على مواجهتها فاحتملوا وصبروا وقاوموا وناضلوا، واستطاعوا الوقوف في مواجهة كل ذلك بإيمان قوي وصبر طويل، ولم تستطع حتى الآن مكائد الكائدين ولا قوة الغاشمين ولا ظلم الظالمين ولا انحراف المنحرفين النيلَ من الإسلام الذي مازال نوره يسطع ويزداد تألقاً ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [التوبة: ٩/ ٣٢].

الهجوم على الإسلام والمسلمين ليس جديداً بل هو قديم متجدد دائماً، ولكن الهجمة الشرسة الأخيرة والنغمة الجديدة: نغمة التخلف ونغمة الإرهاب اختراعان من بنات أفكار العنصريين الحاقدين؛ سببها تخلفهم هم وجهلهم هم بحقيقة الدين الإسلامي وتاريخ المسلمين الطويل. وكان عليهم قبل الجهر بهذا الرأي الاعتباطي الاطلاعُ على المؤلفات الغربية - لا العربية - التي تذكر أعمال العرب والمسلمين العلمية وآثارهم الحضارية، ومنها يرون أن الدين الإسلامي ليس دين تخلف، وعلى العكس هو دين غاية في التقدم، وهو الدين الذي لا تكاد تخلو صفحة من صفحات دستوره العظيم وهو القرآن الكريم من الدعوة

إلى التفكير واستعمال العقل والتدبر وتكريم العلم والعلماء. والمسلمون لم يكونوا في تاريخهم الطويل متخلفين، وإنما هم الذين أخذوا علوم أزمنتهم وما قبلها على امتداد هذه الأزمنة وأضافوا إليها الشيء الكثير، ونقلها الأوربيون عنهم إلى أوربة التي كانت غارقة في الجهل والتخلف الذي ليس له مثيل. لقد أنشأ المسلمون في كل بلد وجدوا فيه حضارة فاقت حضارات ما جاورها من البلدان؛ سواء في دمشق أم في بغداد أم في الأندلس أم في الهند أم في دول آسية الوسطى، ونبغ في كل بلد من هذه البلدان علماء وفلاسفة وفنانون ومكتشفون ومبتدعون في مختلف علوم عصرهم وفنونه؛ في الطب والهندسة والرياضيات والفلك والفيزياء والكيمياء والنبات والموسيقا، وبقيت مؤلفاتهم تدرس في أوربة مئات السنين بعد زوال ممالكهم.

كانت بغداد عامرة بالعلماء الأفذاذ وتعد الكتب التي ألفوها أو ترجموها بآلاف الآلاف، ويروي التاريخ أن هولاكو حين احتل بغداد وألقى بكتبها التي كانت في مكتبتها في نهر دجلة اصطبغ لون مائه من حبرها، وكانت جامعات الأندلس غاصة كذلك بالعلماء في مختلف العلوم والفنون، وكانت حضارة الأندلس في حينها محط أنظار العالم ينظر لعظمتها كما ينظر اليوم لعظمة حضارة أرقى البلاد الأوربية والأمريكية ولا أدل على ذلك من طلب ملك إنكلترة آنذاك من الخليفة الأندلسي قبول بعثة على رأسها ابنة أخي الملك نفسه لتلقي العلوم في الأندلس، وفيما يلي كتاب الملك المرسل للخليفة في هذا الشأن ورد الخليفة عليه:

"إلى صاحب العظمة خليفة المسلمين هشام الثالث جليل المقام من جورج الثالث ملك إنجلترة والسويد والنروج إلى الخليفة ملك المسلمين في مملكة الأندلس صاحب العظمة هشام الثالث الجليل المقام، بعد

التعظيم والتوقير، فقد سمعنا عن الرقي العظيم الذي تتمتَّع بفيضه الضافي معاهد العلم والصناعات في بلادكم العامرة، فأردنا لأبنائنا اقتباس نماذج هذه الفضائل لتكون بداية حسنة في اقتفاء أثركم لنشر أنوار العلم في بلادنا التي يحيط بها الجهل من أركانها الأربعة. وقد وضعنا ابنة شقيقنا الأميرة دوبانت على رأس بعثة من أشراف الإنجليز، لتتشرَّف بلثم أهداب العرش والتماس العطف، وتكون و زميلاتها موضع عناية عظمتكم وفي حماية الحاشية الكريمة، والحدب من قبل اللواتي سوف يقمن على تعليمهن. وقد أرفقت مع الأميرة الصغيرة هدية متواضعة لمقامكم الجليل أرجو التكرُّم بقبولها، مع التعظيم والحبِّ الخالص من خادمكم المطيع جورج م. أ.".

ويجيبه الخليفة الأموي هشام الثالث بالآتي: "الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على نبيه سيد المرسلين، وبعد، إلى ملك إنجلترة وأيكوسيا وإسكندنافية الأجلّ. اطلعت على التماسكم فوافقت على طلبكم بعد استشارة من يعنيهم الأمر من أرباب الشأن، وعليه نعلمكم أنه سوف ينفق على هذه البعثة من بيت مال المسلمين دلالة على مودَّتنا لشخصكم الملكي. أما هديتكم فقد تلقيتها بسرور زائد، وبالمقابل أبعث إليكم بغالي الطنافس الأندلسية، وهي من صنع أبنائنا، هدية لحضرتكم، وفيها المغزى الكافي للتدليل على التقائنا ومحبَّتنا. والسلام. خليفة رسول الله في ديار الأندلس: هشام الثالث"[1].

هذا ما كان عليه حال الحضارة في العواصم الإسلامية المختلفة وما كان عليه حال علماء المسلمين فيها والذين ما زالت مؤلفاتهم وآثار

(١) ينظر: عبد الرحمن الحجي: تاريخ الأندلس. محمد عبد الله عنان: تاريخ الأندلس، والوثيقة محفوظة في مركز جمعة الماجد للتراث والثقافة في دبي ضمن مجموعة من الوثائق، وضمن مجموعة من المراكز.

حضاراتهم قائمة حتى الآن شاهدة على عظمتهم وتقدمهم، في حين لم يترك الأوربيون الذين احتلوا البلاد الإسلامية وغير الإسلامية أي أثر حضاري فيها، فماذا ترك الفرنسيون في الجزائر وماذا ترك الإنكليز في الهند بعد احتلال هذين البلدين أكثر من مئة سنة؟ إن الحضارة الوحيدة التي تركها الغربيون - حديثو النعمة - هي التي بدأت في هيروشيما وناغازاكي ثم رأيناها وما نزال نراها في أفغانستان وفي العراق وفي جنوب لبنان وفي غزة؛ حضارة تدمير البيوت وتخريب المنشآت المدنية وبيوت العبادة، حضارة قطع الأشجار وتسميم المياه وإفساد الأغذية، حضارة التعذيب في السجون والمعتقلات البالغة التجهيز والتأهيل من فئة خمسة نجوم وما يزيد، حضارة نهب المتاحف والقضاء على العلماء، حضارة الإباحة الجنسية والانحلال الأخلاقي و(مافيات) المخدرات، حضارة الحصار وقتل النساء والشيوخ والأطفال ورجال الدين، حضارة نشر الإشعاعات القاتلة وتوزيع الفيروسات الممرضة، حضارة القنابل العنقودية والأسلحة الكيميائية المركبة في أحدث المختبرات ومن أجود المواد الأولية الحائزة على شهادات (الإيزو) والمصادق عليها من (مؤسسة الغذاء والدواء الأمريكية) والممهورة بخاتم هذه المؤسسة الرسمي الذي يكفل خلوها من كل غش؛ لأنها مصنوعة بأيدٍ أمريكية ومواد أولية أمريكية وليست مصنوعة لحساب أمريكة في الصين أو تايوان أو الهند أو تايلاند، ومكتوب عليها بعبارة صريحة وخط واضح (صنع في الولايات المتحدة الأمريكية)، وإذا كان لأحد أن يتكلم على الحضارة والمدنية فليخرس الأمريكيون وأذنابهم الدائرون في فلكهم؛ لأنهم آخر من يحق لهم الكلام في هذا الموضوع إن كان لهم في الأصل حق؛ لأن الحضارة التي لا ترافقها أخلاق لا تستحق أبداً أن توصف بهذه الصفة. وإذا قصر المسلمون في العصر الحديث عن اللحاق بحضارة الغرب المادية، فذلك لظروفهم التي فرضها عليهم الغرب بسلسلة

الحروب الاستعمارية وسياساته التخريبية في كل المجالات. وها هي الدول الإسلامية التي تحررت من الاستعمار، لم يمنعها الدين الإسلامي من التقدم ومجاراة الحضارة الحديثة كماليزية وتركية وإيران مثلاً، ومن البديهي أن يكون لكل جواد كبوة وأعمار الدول والشعوب كأعمار الأفراد، وصحتها وعافيتها كصحتهم وعافيتهم في صعود وهبوط، وإذا كانت الأمور بخواتيمها، فإن ما نراه مما يقال: إنه حضارة، هو غاية التأخر وقمة التقهقر في كل شيء، إلا في النواحي المادية البحتة، ولا سيما أنهم يسخرون معظمها لخدمة النواحي الحربية وما يتبعها، مما سيؤدي إلى خراب البشرية، ولا يمكن أن يقال عن هذا حضارة أبداً.

هذا ما كان من أمر التخلف والحضارة، أما الإرهاب فنحيل الإجابة عن موضوعه إلى كبارهم ليعرِّفوا لنا الإرهاب ويدلّونا على الإرهابيين، ويرشدونا إلى المكان والزمان اللذين شجع فيهما الدين الإسلامي أو المسلمون الإرهاب، أو مارسوه أو أقروه أو دافعوا عنه.

إذا كانوا يقصدون بالإرهاب حوادث تخريب البروج واغتيال الشخصيات الكبيرة بالسم أو بالمتفجرات أو بغيرها من الوسائل فإن كل ذلك هم الذين فعلوه، وألاعيبهم منذ البدء لم تنطل على الأطفال أبناء السنوات العشر ولا يمكن أن تجوز على الكبار، فقد كان ظاهراً للعيان بعد كل حادثة من هذه الحوادث أنها من فعل الصهاينة ومن يعلمهم ويدربهم إن كانوا بحاجة إلى التعليم والتدريب، وما أظنهم كذلك لأنهم أساتذة العالم في تدبير المكائد وإلصاق التهم بغيرهم، وأصغرُهم حائز على أعلى الشهادات العالمية في هذه التخصصات فكيف بكبارهم، عدا مهاراتهم في الدس والمكر والكذب وقلب الحق باطلاً والباطل حقاً، ولا أفصِّل في هذا الموضوع لأن عشرات الكتب ومئات الندوات وآلاف المقالات أشبعته دراسة وتحليلاً، وخلصت كلها بما لا يقبل الشك إلى

أن كل هذه الأعمال التي ألصقت بالعرب والمسلمين هي من فعل الأمريكيين وأذنابهم الصهاينة لغايات في أنفسهم حاولوا تحقيقها ولكن كيدهم ارتد إلى نحورهم وأخفقوا في تحقيق الكثير منها حتى الآن. ﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ﴾ [آل عمران: ٣/ ٥٤].

أما إذا كانوا يقصدون بالإرهاب ما يقوم به المقاومون في كل مكان للدفاع عن بلادهم وحقوقهم وأراضيهم ووجودهم، فليعزفوا على غير هذا الوتر؛ لأنه ليس من حقهم ولا من حق أحد في العالم أن يمنعهم من ممارسة هذه المقاومة؛ لأنها حق كفلته كل الشرائع الدولية التي صادقوا عليها هم أنفسهم وأقروها هم أنفسهم، وقد مارسها فعلاً في أمكنة مختلفة وأزمنة مختلفة غير المسلمين وغير العرب. وليس في كل شرائع العالم وأعرافه وقوانينه ما يمنع الإنسان من الدفاع عن نفسه. ومعنى تجريد الناس من حقهم هذا سيادة شريعة الغاب وزوال كل معاني الحق والكرامة والمساواة، ورجوع البشر بذلك إلى الوراء لا تقدمهم إلى الأمام. وما أظن (التقدميين) يرضون بذلك!

هؤلاء الذين يتهمون المسلمين بالإرهاب، ألا كلفوا خاطرهم الشريف بالاطلاع على تاريخ المسلمين الطويل في كل الأقطار التي عاشوا ويعيشون فيها؛ أكثرية كانوا فيها أم أقلية، وهل وجدوا في هذا التاريخ ما يدل على أن المسلمين طردوا أحداً من داره أو اعتدوا على امرأة أو قتلوا راهباً أو هدموا كنيسة أو فجروا ديراً؟! هل اطلعوا على ما كتب المستشرقون والسياح الذين زاروا فلسطين وسورية ومصر والعراق وغيرها، عن التآلف الذي يسيطر على العلاقات بين المسلمين وغيرهم فيها؟ وإذا حدثت أحياناً بعض الخلافات البسيطة فهو أمر يحدث بين أبناء الدين الواحد والشعب الواحد وحتى البيت الواحد، وعلى العكس فإن المسلمين كانوا في كثير من الأحيان واسطة خير وسعاة ألفة بين أبناء

الطوائف الأخرى، ألا تفضَّل أحد هؤلاء الذين يتهمون المسلمين بالإرهاب، فزار سورية مثلاً، وجال في مدنها وقراها شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، ورأى بأم عينيه القرى التي لا يمكن التفريق بين سكانها المسلمين وغيرهم، وكيف يعيشون إخوة متآلفين يشتركون في الأفراح والأتراح والمناسبات الدينية والوطنية والقومية، لا فرق بينهم أبداً في اللباس والعادات وطريقة الحياة؟ هلا تفضل، فرأى كيف تقوم المساجد إلى جانب الكنائس يسمع المسلمون فيها وغيرهم أذان الصلاة كما يسمعون قرع النواقيس؟ ألا تفضَّل فرأى كيف تنتشر الأديرة في كل مكان في رؤوس الجبال وهي آمنة مطمئنة يقصدها المسلمون كما يقصدها المسيحيون ويقدم لها بعضهم النذور لقضاء حاجاتهم؟ ألا تفضَّل فاطلع على الأحياء في المدن الكبيرة قديمها وحديثها وكيف يسكنها الناس من كل الديانات بعضهم إلى جانب بعض وبينهم علاقات الصداقة وحسن الجوار على أفضل ما يكون ذلك!؟ ألا تفضل فرأى الصداقات القائمة بين الناس من مختلف الطوائف؛ الطلاب في المدارس والزملاء في المهنة الواحدة والتجار في الأسواق والعمال في المعامل والموظفون في الدوائر الرسمية والشراكات في الأعمال المختلفة التجارية والصناعية دون تمييز أو تفريق؟؟! ألا تفضل فاطلع على تاريخ سورية الطويل - وغيرها من البلاد العربية مثلها - وكيف اشترك المسيحيون والمسلمون في مقارعة الاستعمار وفي مقاومة الاحتلال، وكيف سقط الشهداء وسجن من سجن ونفي من نفي منهم جميعاً على حد سواء، وكيف اشترك الجميع في العمل السياسي إخواناً متحابين متفاهمين تحدوهم مصلحة واحدة وغاية مشتركة واحدة!

ألا فكر هؤلاء بعد اطلاعهم على كل هذا في سبب احترام المسلمين كل الديانات السماوية وأنهم لا يمكن أن يكونوا إرهابيين؟

السبب بسيط جداً جداً يفهمه حتى الطفل الصغير، ولكن أصحاب الغايات لا يريدون فهمه؛ ذلك أن احترام هذه الأديان واجب يفرضه الإسلام على أتباعه؛ فالمسلمون يحترمون السيدة العذراء والمسلمون يؤمنون بالسيد المسيح وبموسى عليهما السلام، والأنبياء كلهم متساوون بنظرهم كما يأمرهم بذلك دينهم ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢/ ٢٨٥] .﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ١٥٠ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ١٥١ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾ [النساء: ٤/ ١٥٠-١٥٢].

ذكرت ما تقدم قبل أن أتطرق إلى موضوع كتابي هذا وهو الإجابة عن سؤال طرحته في كتابي الأول (هذا هو الإسلام فأين المسلمون؟) أين المسلمون؟

إنهم والحمد لله موجودون جماعات ووحداناً، موجودون الآن وكانوا موجودين في كل العصور التي مرت منذ ظهور الدين الإسلامي وحتى الساعة، وفي كل بلاد المسلمين المترامية الأطراف، ولولاهم لزال الإسلام وهلك المسلمون؛ فهم الذين أثبتوا ويثبتون أن الإسلام دين التقدم والصدق والعدل والمحبة والسلام، لا دينُ الرجعية والكذب والخداع والتنافر والخصام، وهم الذين ما زالوا يمثلون القيم العالية للإسلام، وهم الذين ما زالوا يدافعون عنه، وهم الذين أثبتوا ويثبتون علمياً أن الرجوع إلى دين الله هو الطريق الوحيد للتقدم والنجاح، وأن البعد عنه لا يزيد الناس إلا تقهقراً ولا يزيد العالم إلا دماراً.

يسمع كل منا قصصاً كثيرة جرت مع أناس يعرفهم، كما يقرأ في كتب التاريخ والأدب والاجتماع كثيراً من القصص تروى عن أشخاص تميزوا بسلوكهم القويم وبعقيدتهم المتينة وبوجدانهم الطاهر، وبتمسكهم بالمنهج الصحيح الذي يفرضه كل ذلك، فكانوا مثلاً يقتدى به ويدل على وجود الخير في كل زمان ومكان. انتقيت لهذا الكتاب مما سمعت ومما قرأت من قصص جرت ورويت عن أشخاص وجماعات، وجدوا في عصور مختلفة وفي أمكنة مختلفة ومن طبقات مختلفة؛ رجالاً ونساءً كباراً وصغاراً متعلمين وغير متعلمين أغنياء وفقراء، وتعمدت ذكر أصحاب هذه القصص بأسمائهم كيلا يظن أنها من نسج الخيال، وهي غيض من فيض فلكل قصة منها عشرات أمثالها بل مئات تشابهها تماماً ولا يتغير فيها إلا أسماء أصحابها وظروفهم. ومع هذه الاختلافات الكثيرة تجمع أصحابها صفة واحدة هي صدق عقيدتهم والتمسك بالعمل بها ظاهراً وباطناً، مما يحق لهم معه أن يقال عنهم بحق (هؤلاء هم المسلمون) هدانا الله لما هداهم وسدد للمسلمين على طريق الرشاد خطاهم.

obeikandl.com